تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الاطفال المسعفين

من اعداد:

د. الازهر ضيف استاذ محاضر بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي – الجزائر–

د.هندغدايفي استاذة محاضرة بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي – الجزائر–

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الاطفالالمسعفينحيث تم طرح التساؤلات التالية:–هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي وابعاده (الشخصي،الاسري، المدرسي) لدى افراد عينة الدراسة ؟ويتفرع هذا التساؤل الى :–هل توجد علاقة دالة احصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة؟–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس؟–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس؟وكانت النتائج:1– توجد علاقة دالة احصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي الكلي لدى افراد عينة الدراسة.2–لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.3– اتوجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

Abstract

The present study targeted to identify self-esteem and its relation to psychological compatibility among assisted children. The following questions were asked:- Is there a statistically significant correlation between self-esteem and psychological compatibility and its dimensions (personal, family, school) among the study sample?This question divided into :Is there a statistically significant correlation between self-esteem and psychological compatibility among the study sample?Are there statistically significant differences in self-esteem due to the gender variable?Are there statistically significant differences in psychological compatibility due to the gender variable?Importance of study:Try to highlight a mple of assisted children and find out the extent of achieving psychological compatibilityTry to give a look about self-esteem and psychological compatibility through the theoretical framework of researchThis study opens doors for new studies based on the results of this studyThe results are:There is a statistically significant correlation between self-esteem and psychological compatibility among the study sampleThere are not statistically significant differences in self-esteem due to the gender variableThere are not statistically significant differences in psychological compatibility due to the gender variable.

اشكالية الدراسة:

يعد الإنسان مخلوق متكون من نفس وجسد وتلعب النفس دورا مهما في توازنهوتوافقه ، ولكل إنسان ذات ولكل شخص تقدير لذاته حسب شخصيته ومعاشه والمحيط الذي يعبش فيه وكلما كان الفرد متوافقا مع ذاته كان متوافقا مع الآخرين فالذات عبارة عن مفهوم الشخص لنفسه اما تقدير الذات فيتضمن التقييم الذي يضعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته .

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المهمة والأساسية المتصلة بشخصية الفرد وبصحته النفسية إذ يختلف الأفراد من حيث قدراتهم الجسمية والعقلية وإمكانياتهم الشخصية في مختلف المجالات .

كما ان إدراك الفرد بقدراته وإمكانياته وتفسير مدى الايجابيات التي يعمل بها من العوامل المهمة التي يمكن من خلالها الوصول للمستوى المطلوب في الأداء ومما لاشك فيه أن التوافق النفسي الاجتماعي وإدراك الفرد لذاته من أساسيات نجاح الفرد الاجتماعي سواء أكان مع الفرد نفسه أو مع أصدقائه وأسرته أو جيرانه وبالتالي الانسجام والتكيف والتأقلم مع الطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه . **(علي عبد الحسن ، 2011)** .

"وفي دراستنا هذه اردنا تسليط الضوء على فئة هامة ومهمة في المجتمع لمعرفة مدى العلاقة بين تقدير الذات و التوافق النفسي لديها الا وهي فئة الطفولة المسعفة فالطفل المسعف:هو من فئة الأطفال الذين ليس بوسع آبائهم أن يعتنوا بهم ، بسبب الهجر ، صعوبات الحياة ، السياق الاجتماعيالألم العازبة ، مرض الآباء ، بطالة ، سجن ، ابعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين ..." . **(نوربيرسيالمي ، ترجمة وجيه سعد ، 6001، ص 1195.)**

كما أن الطفولة المسعفة تتمثل في عدة أشكال من بينها :

الطفل غير الشرعي والطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث والطفل الذي يودع من طرف والديه والطفل اليتيم والطفل المتشرد ، طفل الزوجين المطلقين .

لهذا اردنا تسليط الضوء على هذه الفئة من خلال هذه الدراسة والتي يمكنها ان تون بداية لدراسات أخرى وكان هدفنا هو معرفة ما طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الاطفال المسعفين.

- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الاطفال المسعفين

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروقذات دلالة احصائية فيالتوافق النفسيتعزى لمتغير الجنس.

- اهمية الدراسة:

تتلخص اهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية

- محاولة تسليط الضوء على عينة من الطفولة المسعفة ومعرفة مدى تحقيقهم التوافق النفسي
- محاولة اعطاء نظرة حول تقدير الذات وحول التوافق النفسي من خلال الاطار النظري للبحث
- تفتح هذه الدراسة الابواب لدراسات جديدة تنطلق من نتائج هذه الدراسة

- اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى:

- معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى افراد عينة الدراسة
- معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الشخصي لدى افراد عينة الدراسة
- معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الاسري لدى افراد عينة الدراسة
- معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى افراد عينة الدراسة

التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

تقدير الذات:يشير تقدير الذات إلى التقييم العام لدى الفرد لذاته خصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته،شعوره نحوها وفكره عن مدى أهميتها،وتوقعاته منها، كما يبدو في مختلف مواقف الحياة(.**المعايطة،2007،ص83)**

التوافق النفسي:هو قدرة الطفل او الشخص على اشباع حاجاته ودوافعه الداخلية وذلك في الاسرة او المدرسة او خارجها ،مما يؤدي به الى تقبل ذاته كما هي والشعور بالرضى عنها

الاطفال*المسعفين:*هو طفل بال هوية ، بال جذور جاء نتيجة عالقة غير شرعية ، تخلى الأب عن مسؤوليته و خافت الأم أن العار و الفضيحة ، فلم يكن أمامها إال أن تتخلى هي الأخرى.

مفهوم الذات:

-تعريف كولي:1902Cooley:

أن مفهوم الفرد عن ذاته يتوقف على إدراكه لردود فعل الآخرين نحوه.

- تعريف ويليام جيمس:1908William james:

يعتبر وليام جيمس أن الذات ظاهرة شعورية، كما أنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له.

-تعريف مارغريت ميد:meadmargaret:

ترى أن النفس عبارة عن شيء مدرك، أن الشخص يستجيب لنفسه لشعور معين ولاتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرين له.

(الحميدي محمد الضيدان، 2002، ص15-16)

-بعض المفاهيم المرتبط بتقدير الذات:

.مفهوم الذات Le concept de soi:

هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات التعميمات الخاصة بالذات، كما أنه يحدد انجاز الفرد الفعلي ويظهر جزئيا في خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به، ويتأثر تأثرا كبيرا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الفعلية الانفعالية في حياته وبتفسيراته لاستجابته نحوه.

(فتحي مصطفى الزيات،2001، ص60)

- صورة الذاتImage de soi: تمثل رؤية المرء الذهنية لذاته التي تتكون بطريقة تلقائية من المحيط من خلال تجارب الفرد.

(12,2002reuchlin)

-قيمة الذاتValue de soi: هي القبول الغير المشروط للذات وشعور المرء بأهليته لتحقيق الأهداف.

(مالهي وريزنر،2006، ص205)

–**ضبط الذاتMétrise de soi**: يعرف ضبط الذات انه القدرة على إخضاع الدوافع الإنسانية، ويعتبر علامة تشير الى النضج.

(MONPOURAUETTER,2002,P12)

– **تقبل الذاتAcceptation de soi**: احترام وحب المرء لذاته مع اعترافه في نفس الوقت بعيوبها ونقاط ضعفها، وكذا محاسنها ونقاط قوتها.

(مالهيوريزنر،2006،ص205)

– **الثقة بالذاتConfiance en soi**: هي التوقع الايجابي بالقدرة على تحقيق النجاح.

(يوسف ميخائيل اسعد ،1998،ص198)

– **تأكيد الذاتAffirmation de soi**: هي الميل إلى التأكيد على أهمية الفرد الذاتية في حضور الآخرين.

(RAUCHIED, 2005 ,P135)

–**تعزيز الذاتRenforcement de soi**:هي تقوية الذات عن طريق رفع المستوى التقدير الذاتي.

(MONPOURBUETTE,2002 ,P11)

– **فاعلية الذاتEfficacité de soi**: تشير فاعلية الذات إلى مدى توقع الفرد بقدرته على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين .

(جابر عبد الحميد ،1990،ص 442)

–**كفاءة الذاتPerformance de soi** :

تمثل كفاءة الذات كما عرفها بندورا (BANDOURA1986) ما يعتقد الفرد انه يملكه من إمكانيات تمكنه من ان يمارس ضبطا قياسيا او معيارا لقدراته وأفكاره ومشاعره وأفعاله، يمثل هذا الضبط الإطار المعياري للسلوكات التي تصدر عنه وعلاقتها بالمحددات البيئية والمادية والاجتماعية.

(فتح مصطفى الزيات، 2001،ص501)

–**بناء الذات Constructiondesoi**:هي تحويل صورة الذات السلبية الى صورة ايجابية.**(مالهي وريزنر2006، ص206)**

تعريف تقدير الذات:

يعد تقدير الذات من المفاهيم التي إهتم بها علماء النفس، والباحثون على حد السواء في مجالات عدة ترتبط بالذات البشرية وهذا لأهميته في تكوين الشخصية السوية للفرد.

وتعود جذور مفهوم تقدير الذات إلى كتاباتWilliam James (1892) الذي يعتبر من أوائل العلماء المؤسسين لهذا المفهوم، حيث عبر بأنه شعور بقيمة الأنا الذي يتحدد من خلال الموازنة والمطابقة بين ما يسعى الفرد لتحقيقه وما إستطاع أن يحققه فعلا، أي الموازنة بين الطموح والواقع.

فتقدير الذات يعد أحد أهم المفاهيم المرتبطة بشخصية الإنسان، وقد شاع إستخدامه في العديد من الكتب ومقالات علم النفس، وأخذ مكانته في كتابات الباحثين والعلماء إلى جانب عدد من المصطلحات الخاصة بالذات، وأصبح منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات من أكثر جوانب مفهوم الذات إنتشارا من حيث الدراسة.

(عبد الواحد:2010، 428)

ونظرا لخصوصية هذا المفهوم وتعدد جوانب دراسته، فقد تعددت التعريفات التي شملته، فعرفه Rosenberg (1965) بأنه "إتجاهات الفرد الشاملة سلبية كانت أم إيجابية نحو نفسه". **(مصطفى: 2007)**

ويعرف فهمي(1975) تقدير الذات بأنه "عبارة عن إتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الإستقلال والحرية والتفوق والنجاح".

أما (Ziller، 1978) فيرى أن تقدير الذات هو "مجموعة الإدراكات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية، وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات، وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد ويتطور تقدير الذات عن طريق عملية مقارنة إجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات ومهارات الآخرين". **(L'ecuyer,1978:19)**

تعريف التوافق النفسي:

يعرف "داود" التوافق النفسي على أنه:" سعى الإنسان الى لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباعات وإحباطات وصولا إلى الصحة النفسية ".

(صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكبيسي، 1999،ص204,203)

ويقول" حامد عبد السلام زهران " (1980)" أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة ". **(حامد عبد السلام زهران، 1995،ص 29).**

أما "أبو النيل"(1984) فيعرف التوافق النفسي بأنه:"رضا الفرد عن نفسه، أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق النقص".

ويتمثل التوافق النفسي عند "نبيل سفيان" في أنه "إشباع الفرد لحاجات النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية، وقادرا على اتخاذ قراراته وحل المشكلات، وتحقيق أهدافه". **(المرجع نفسه،ص154).**

يذكر "نجات" (1984) أن التوافق النفسي هو: "النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ويؤدي إلى إشباع الدوافع".**(احمد محمد الزعبي و 2002، ص 32).**

وكما يعرف "صبري محمد علي" (2004) أن الفردلا يخلو من المشكلات والصراعات التي تقف حائلا بينه وبين إشباع دوافعه وحاجاته التي يمكن من تحقيق أهدافه وشعوره بالرضا والارتياح.**(صبره محمد علي وآخرون، 2004، ص 126).**

ولذلك فإن قدرة الإنسان على مواجهة هذه المشكلات بأن يعمل على حلها ولا يقف صلبا أمامها، وهو بذلك يعكس صورة صادقة عن التوافق السليم.

تعريف الطفل المسعف:

– **التعريف النفسي:** حسب **المعجم الموسوعي** لعلم النفس: " هو من فئة الأطفال ليس بوسع آبائهم أن يعنوا بهم، بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للأم العازبة، مرض الآباء، بطالة، حبس، إبعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين...".

(نوربيرسيلامي، ترجمة وجيه سعد، 2001، ص1894).

– التعريف القانوني: حسب المادة08 من القانون الداخلي للمؤسسة يعرف الأطفال المسعفين كالتالي:

الأطفال المحرومين من الأسرة بصفة نهائية والمتمثلين فيما يلي:

- الطفل الذي فقد أبويه أو السلطة الأبوية بصف نهائية بقرار قاضي الأحداث.
- الطفل المهمل والمعروف أبويه والذي يمكن اللجوء الى أبويه أو أصوله والمعتبر مهمل بقرار قضائي.
- الطفل الذي يعرف بنسبه والذي أهملته أمه عمدا ولم تطالب به ضمن أجل لا يتعدى ثلاثة أشهر. (مديرية النشاط الاجتماعي، النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين (–المادة 08–).

كما تم تعريف " الطفولة المسعفة" أو "أيتام الدولة" حسب قانون الصحة العمومية في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 76 /97 من المادة 246 بتاريخ 23–10–1976. أين يوضح الوضعية المادية للأطفال وأين يتم استقبالهم تحت وصاية مصلحة الإسعاف العمومي وهم: المولود من أب وأم مجهولة ووجد في مكان ما وهو الوليد اللقيط، الذي لا أب ولا أم له ولا أصل يمكن الرجوع إليه وليس له أي وسيلة للمعيشة وهو اليتيم و الفقير، الذي سقط من السلطة الوالدين بموجب تدبير قضائي وعهد بالوصاية إلى الإسعاف العمومي للطفولة.

(الجريدة الرسمية من الأمر رقم 76 /97 من المادة 246 بتاريخ 23–10–1976).

– التعريف الإداري: تطلق هذه الكلمة ذات الاستعمال الإداري على القاصرين تحت الوصاية والأطفال المشردين من العائلة ، أو الأطفال الذين أسقط أهلهم من حقهم في ممارسة السلطة على أولادهم في استعمال هذا المصطلح خارج سياقه ، يذكر الأطفال يتلقون العون وتعهدهم هيئة المساعدة الاجتماعية للطفولة ويخضعون لاحتمالات تسليمهم إلى عائلات معينة أو مؤسسات مختلفة.**(رولان درون، فؤاد شاهين، 1997، ص894).**

إذن فالطفل المسعف هو كل طفل تم التخلص منه فور ولادته بوضعه على أحد الأرصفة أو بجوار دور العبادة، فيبدأ مشوار العناء حيث تتناقله أيادي كثيرة ،من الشخص الذي عثر عليه إلى قسم الشرطة إلى دار الرعاية، وهكذا لا يتذوق هذا الطفل المسكين طعم الاستقرار أو الراحة أو الأمان وهو يدفع ثمن خطيئة أبويه بلا ذنب. **(محمد المهدي،2007، ص42).**

– أصناف الطفل المسعف:

يمكن تصنيف الطفولة المسعفة على النحو التالي:

– الطفل الغير شرعي: هو طفل بلا هوية، بلا جذور جاء نتيجة علاقة غير شرعية، تخلى الأب عن مسؤوليته وخافت الأم أن العار والفضيحة، فلم يكن أمامها إلا أن تتخلى هي الأخرى.

– الطفل الموجه من طرف قاضي الأحدث: باعتبار أنه في خطر ، وهذا الصنف يضم أطفال العائلات الذين لديهم مشكلة عدم القدرة على التكفل بالطفل من جميع النواحي وعدم توفر الجو النفسي الملائم له.

– الطفل الذي يودع من طرف والديه: الطفل الذي يودع لمدة محددة نتيجة مصاعب مادية مؤقتة، يبقى لمدة طويلة ومن ثم يتم التخلي عليه، أو قد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الزوجين.

– الطفل اليتيم: هو الطفل الذي فقد أبواه ولم يبلغ سن الرشد، ولقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو إلى تربية اليتيم والعناية به.

– الطفل المتشرد: وهذا الطفل قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول، وهذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل كالفقير وبعض الضغوطات التي تقلق الطفل، وهكذا يضطر إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء وكثرة المشاكل والخلافات، وقد يكون بسبب وفاة أحد الوالدين.

– **طفل الزوجين المطلقين:** هذا الطفل يتضرر كثيرا اثر طلاق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه والديه، فحرمانه من ناحية المادية والمعنوية يؤدي الى التشرد والتسول، وفي أغلب الأوقات يؤدي الى الانحراف.

(إبراهيم سعد، 1986، ص310).

– **المنهج المتبع:**

المنهج العلمي هو اسلوب للتفكير والعمل يعتمد عليه الباحث لتنظيم افكاره وتحليلاته وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة وموضوع الدراسة .

(عليان وغنيم،2000)

فطبيعة الموضوع الذي تناولناه يفرض علينا اتباع منهج معين، وبما ان موضوع دراستنا يتمثل في تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الاطفال الغير شرعيين، لذا فان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي .

– **عينة الدراسة:**

شملت الدراسة عينة قوامها 60 طفل وطفلة مسعفين تم اختيارهم بطريقة قصدية.

– **الادوات المستعملة في الدراسة :**

–**مقياس التوافق النفسي** :من تصميم (راسل . ن. كاسل) 1961 إعداد مصطفى كامل : صمم هذا المقياس لملاحظة سلوك الطفل ليكون سيكولوجية في التقدير الموضوعي للتوافق النفسي للأطفال في سن رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية،وهي تلائم اطفال غير القادرين على القراءة كما يقتصر استخدام هذا المقياس على الذين لاحظوا سلوك الطفل او الذين يعرفونه معرفة وثيقة (الاباء ،المدرسي،الاقارب) وذلك لتحديد اغراض متعددة .

(مصطفى كامل،دس)

وصف الاداة:تتكون هذه القائمة من (52) حيث يقابل كل بند من بنود هذا الاستبيان(6) بدائلهم:اولا:(كثيرا جدا)،ثانيا:(كثيرا)،ثالثا:(قليلا) رابعا:(نادرا)،خامسا:(نادرا جدا)،سادسا:(لايحدث مطلقا).وتصنف هذه العبارات الى ثلاث مجالات للتوافق يمثل كل منها مجموعة من العبارات وهذه المجالات هي:

1–التوافق الشخصي:(الذاتي):وتمثله (20)فقرة من (1–20).

2–التوافق الاسري:وتمثله (20)فقرة من (21–40).

3–التوافق المدرسي:وتمثله(12)فقرة من (41–52).

–**مقياس تقدير الذات:**

هو أداة واسعة الاستخدام في مجال البحوث العادية و في مجال الممارسة، إذ أنه يتصف بالخصائص السيكومترية الأساسية للمقياس الجيد كالصدق، الثبات والقدرة على التمييز، وقد مثل الهدف الأساسي لبناء هذا المقياس في قياس الاتجاه التقييمي للذات، و أثبتت دراسات "كوبرسميت" ودراسات أخرى أجنبية عربية.

- صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبرسميتسنة(1967)لقياس الاتجاه نحو الذات في الحياة الاجتماعية والأكاديمية العائلية الشخصية ، ثم ترجم إلي العربية من طرف الدكتورة ليلى عبد الحميد عبد الحفيظ . في الأول كانت مقاييس تحمل الطبع العام، ولم تحدد السلوك في المواقف المختلفة حسب الأشخاص الأعمار كانت بحاجة ماسة لبناء مقاييس ثابتة صادقة لقياس الذات، و من هنا ظهرت ثلاثة مقاييس هي كالتالي:

- – مقياس الصورة القصيرة
- – مقياس الصورة الخاصة الصغيرة بالمدرسة

– يتكون هذا المقياس من 25 عبارة منها السالبة و منها الموجبة ويطلب من الشخص الذي يطبق عليه المقياس أن يضع علامة (×) داخل المربع الحامل للكلمة تنطبق (أو) لا تنطبق) ولا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة وإنما الإجابة الصحيحة هي التي يعبر عنها الشخص.

وصف الاداة:تتكون هذه القائمة من (25) بند حيث يقابل كل بند من بنود هذا الاستبيان (2) بدائل :اولا:(تنطبق)،ثانيا:(لا تنطبق)

عرضو تحليل ومناقشة الفرضيات:

وسنقوم في هذا العنصر بعرض وتحليل ومناقشةنتائج الفرضيات:

– عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الاطفال المسعفين.

جدول (1) يوضح قيمة ارتباطتقدير الذات و التوافق النفسي:

المؤشرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	-0.63	0.01
تقدير الذات		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد ان معامل الارتباط يساوي 0.63– وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 اي ان الفرضية محققة.

–عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الاولى:

مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة يعزى لمتغير الجنس.

جدول(2) يوضح طبيعة الفروق بين الأطفال المسعفين في التوافق النفسي حسب متغير الجنس.

	ذكور			إناث			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التوافق النفسي	30	167.32	19.22	30	173.17	18.11	-0.61	غير دالة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي لدى الذكور يساوي 167.32 والانحراف المعياري 18.24 ،اما بالنسبة للإناث فالمتوسط الحسابي يساوي 173.17 :والانحراف

المعياري يساوي 20.15 ،وان قيمة "T "تساوي 0.61- وهي قيمة غير دالة احصائيا ،ومنه يمن القول ان الفرضية لم تتحقق،فلهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين الاطفال المسعفينفي التوافق النفسي.

عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

جدول(3) يوضح طبيعة الفروق بين الأطفالالمسعفين في تقدير الذات حسب متغيير الجنس:

	ذكور			إناث			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
تقدير الذات	30	14.83	2.79	30	12.50	4.03	0.29	غير دالة

ومن خلال قيمة ("T=0.29)وهيقيمة غير دالة احصائيا ، تبين انه لاتوجد فروق دالة احصائيا في تقدير الذات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

ومنه ان الفرضية لم تتحقق،فلهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين الاطفال المسعفينفي تقدير الذات.

-تفسيرومناقشة نتائج الفرضية العامة:

انطلاقا من نتائج الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي بأبعاده لدى عينة الدراسة،ومن خلال قيمة"T" التي تم الوصول اليها تساوي (0.63-)عند مستوى الدلالة (0.01) تبين ان هناك علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي بأبعاده الثلاثة ،وبناءا على ما تم التوصل اليه من نتائج يمكننا قبول فرضية بحثنا التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغيري الدراسة .

ويمكن ان تكون الاسرة والدور الذي يجب ان تلعبه في هذا المجال عنصرا أساسيا في تحقيق التوافق ومنه تقدير الذات،كمالايمكن ان ننسى دور المعلم في تحقيق الصحة النفسية والتوافق للأطفال المسعفين ،خاصة اذا استطاع فهم شخصية الطفل المسعف ، وكذادور المدرسة في حد ذاتها كمحيط اجتماعي، يساعد على تجاوز الاضطرابات والمشاكل النفسية والانفعالية. ونضيف ايضا شخصية الطفل في حد ذاته ، انه ليس كل طفل مسعف معاق انفعاليا ، فجهود المحيطين به تجعل منه طفلا متوافقا .

- حيث نجد ان نتائج فرضيتنا تتفق مع دراسة **ريبل 1944** الذي اهتم بدراسة "كيفية تكوين العلاقة الاولية بين الام والطفل ،واهمية هذه العلاقة بالنسبة لنمو حياته الاجتماعية، الوجدانية والجسمية فيما بعد".

-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

انطلاقا من نتائج الفرضية الاولى التي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي لدى افراد عينة الدراسة،هذا يعني ان الظروف التي يتعرض اليها الذكور هي نفسها التي يتعرض اليها الاناث.
كما توافقت نتائج فرضيتنا مع دراسة **ايمان فوزي 1985م** في دراسة لها عن تأثير الحرمان مع الام بوفاتها عن التوافق النفسي للأبناء والتي اظهرت نتائجها لدى الاناث والذكور قدرا عظيما من الوحدة والكأبة نتيجة لفقدان موضوع الحب ،الى جانب مشاعر الهجر والنبذ

-تفسيرومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

انطلاقا من نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على عدم وجود فروق دالة احصائيافي تقدير الذات لدى افراد عينة الدراسة. والذي يثبت من جديد ان الظروف التي يتعرض لها الذكور هي نفسها التي يتعرض لها الاناث.

ولقد اتفقت نتائج الفرضية مع دراسة **سهير كامل أحمد** :التي تطرقت لموضوع "الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية الأطفال " ، و فيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الاسرة و ضرورة الارتباط بالوالدين في حياة الطفل مهما كان جنسه.

التوصيات:

- وضع اطر قانونية للحد من ظاهرة انتشار الأطفال المسعفين.
- وجب على المجتمع ان يحترم هذه الفئة (الاطفال المسعفين).

فهاذايساعده على تكوين ذاته وان يكون متوافقا مع نفسه من اجل العيش في حياة طبيعية كلها استقرار وطمأنينة.

المراجع:

-ابراهيم سعد 1821 ، مشكلات الطفولة و المراهقة ، د.ط ، منشورات دار الافاق الجديدة ، لبنان.
-جابر عبد الحميد، دراسة نفسية للشخصية العربية، د.ط، عالم الكتب، 1987
حامد زهران 1882 ، علم النفس النمو ، ط.1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.

-حسن محمد أحمد 2003 ، الامومة و الطفل في مراحل نموه ، د.ط ، منشورات المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت ، د.س.
-خليل معايضة ، علم النفس الجماعي ، ط.1 ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الاردن
-رمضان محمد القدافي ومحمد الفالوفي، 2114 "، مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي " ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها ليبيا
-روالندورون ، ترجمة فؤاد شاهين)1887 ، موسوعة علم النفس ، د. ط ، عويدات للنشر و الطباعة، لبنان
-روالندورون ، ترجمة فؤاد شاهين 1887 ،موسوعة علم النفس ، د.ط ، عويدات للنشر و الطباعة، لبنان.
-زيدان عبد الباقي1820 ، الاسرة و الطفولة ، ط.1 ، دار الشباب للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر.
-عبد الحميد الشاذلي ، 2110"، الوجبات المدرسية والتوافق النفسي "،مكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر .
-عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي، 2119" ، أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها األبناءوعالقتها بالتوافق النفسي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،جامعة نايف العربية.
-فاطمة شحاتة أحمد زيدان 2002، تشريعات الطفولة ، د. ط ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر.
-ليلي احمد وافي، 2116 " ،الاضطربات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الاطفال المتفوقين "، رسالة ماجستير، الجامعة السالمية، غزة، فلسطين.
-محمد المهدي2007 ، الصحة النفسية للطفل ، ط.1 ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر.
-محمد أيوب شحيمي1881 ، مشكلات أطفال كيف نفهمها ، ط.1 ،دار الفكر اللبناني، بيروت ، لبنان.
-محمد سيد فهمي 2000 ، أطفال الشوارع مأساة حضارية في أاللفية الثالثة ، ط.1، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.
-نادية بعيبع1888 ، دراسة مقارنة أثر التربية على الاسرة و تربية الملجأ على النمو اللغوي لعينة من الاطفال الجزائريين ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، جامعة الاسكندرية ، مصر.
-نبيل سفيان صالح، 2114" ، الشخصية والارشاد النفسي " ابتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- **المراجع باللغة الاجنبية**

- Francoise .G (1989) , les enfant de l’abandon , éditionprivat ,Toulouse
- Robert .Lafon (1991) , Vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatrie de l’enfant , Presses universitaire de France .